

الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم

إعداد

د. رحاب السيد الصاوي محمد الصاوي
مدرس علم نفس الطفل - قسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور .
المجلد السابع - العدد الثالث - لسنة ٢٠١٥

الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم

¹د. رحاب السيد الصاوي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الأقران، سلوك التوافق المدرسي (فيما بين التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم ، ومدى اختلاف الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ باختلاف جنس التلميذ. وقد تكونت العينة النهائية للدراسة من (160) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بواقع (42) تلميذاً وتلميذة من المتفوقين، (87) تلميذاً وتلميذة من العاديين، و(32) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم. وطبق عليهم قائمة المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين (إعداد: البحث،) وقائمة المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن)، إعداد: عبد الفتاح القرشي، (1987)، مقياس ولكر ومكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي -صورة الأطفال (إعداد: " والكر ومكونيل"، 1995، تعريب أحمد عواد، (2002) وقد أسفر تحليل البيانات على النتائج التالية :

١. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين والعاديين في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين

* مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية ، كلية رياض الأطفال -جامعة دمنهور .

٢. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح المتفوقين.
٣. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح العاديين.
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من مجموعات الدراسة في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي.
- وقد قدمت الدراسة مجموعة من التطبيقات التربوية لآباء ومعلمي الأطفال، والتي من شأنها أن تسهم في رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لديهم.

Abstract

Social Competence and School Adjustment in pupils (Hyper achieving – Normal & Learning Disabilities)

*Rehab El Sayed El Sawy Mohamed El Sawy

The aim of the study is the identification of the nature of differences in the components of social competencies (Teacher Preferred Social Behavior, Peer- Preferred Social Behavior, School Behavior Adjustment) between hyper achieved, average pupils and pupils with learning disabilities and the extent of difference regarding social competence among pupils in regard to the gender of pupil.

The final sample consisted of (160) male and female pupils in the 4th grade in elementary school divided as follows (42) from hyper achieved pupils, (87) average pupils and (32) pupils with learning Disabilities.

All pupils were subjected to:

- The behavioral indicators checklist for hyper achieving children (prepared by the researchers)
- The behavior indicators checklist for learning Disabilities (prepared by the researches).
- The Raffen colored sequential classifications test (prepared by Abd Fatah El Korachy, 1987).
- Walker and Mac Connell Scale of Social Competence and School Adjustment (Elementary Version) (prepared by Walker and Mac Connell, 1995; Translated by Ahmed Awad, 2002).

Data analysis revealed the following results:

1. Significant statistical difference at (0.01) between hyper achieving and normal pupils in the components of the social competence and school adaptation scale and the total score in scale in favor of the hyper achieving.
2. Significant statistical difference at (0.01) between hyper achieving and learning Disabilities pupils in the components of the social competence and school adaptation scale and the total score in scale in favor of the hyper achieving.
3. Significant statistical difference at (0.01) between normal pupils and learning Disabilities pupils in the components of the social competence and school adaptation scale and the total score in scale in favor of the normal pupils.

4. No significant statistical difference between boys and girls in the components of the social competence and school adaptation scale.

The study suggested some educational applications for both parents and pupil teachers aiming at raising the social competence and school adaptation level of the pupils.

*Lecturer of child psychology, psychological sciences department, Kindergarten Faculty, Damanhour University

مقدمة

لقد أزداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الكفاءة الاجتماعية Social Competence لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة Special Needs لما لها من أهمية بالغة في التعرف على أوجه القصور في المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الأفراد الآخرين ، والتكيف في المجتمع الذي يعيشون فيه، وما إلى ذلك من الجوانب الأساسية التي تسهم في تكوين الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد.

إن معرفة الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي Social Competence and School Adjustment للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأثناء فترة الدراسة، لمن الأمور الضرورية التي من الممكن أن تساعدنا في الكشف عن الذين يعانون من قصور في الكفاءة الاجتماعية، والمعرضون منهم للخطر At- Risk، والاستفادة من معرفة تلك الخصال في محاولة التغلب على مشكلاتهم، وزيادة توافقتهم وتكيفهم مع الأفراد الذين يعيشون ويتفاعلون معهم باستمرار في المواقف والأوضاع البيئية المختلفة (أحمد عواد، ٢٠٠٢: ٢).

ومن أجل استثمار طاقات الأبناء تسعى الأم جاهدة إلى محاولة التعرف على إمكاناتهم وقدراتهم من أجل الاستفادة منها واستغلالها على الوجه الأكمل، ولا فرق في ذلك بين طفل سوي وآخر غير سوي، فالجميع سواسية أمام الفرص المتكافئة لرعايتهم وتأهيلهم ودعمهم باستمرار، مما يؤدي على زيادة دافعيتهم للتقدم والتنمية.

وحيث إن فئة المتفوقين Talented يمثلون طاقة بشرية تلعب دوراً أساسياً في تحمل المسئوليات ، لذا تسعى الأم للكشف عن هؤلاء المتفوقين والموهوبين Gifted والمبدعين ورعايتهم والعناية بهم ، وبما يتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم العالمية.

ونظراً لطبيعة هذه الفئة وما تتميز به من خصائص عقلية وانفعالية ، فإنها تكون أكثر حساسية للمشكلات التي تعوق تقدمها ، فهي أكثر إدراكاً للتغيرات ، وتوجيه اللوم والنقد ، ويشير تاريخ هذه الظاهرة على أن كثيراً من العلماء والمخترعين كانوا ضحية لوصف بعض المدرسين لهم أوصافاً تبتعد عن طبيعتهم (زينب شقير، ١٠:٢٠٠٢).

ويعرف رينزولي (1978) Renzulle المتفوق بأنه "الشخص الذي يتصف بقدرة عقلية عامة فوق المتوسط ، ومستوى مرتفع من الالتزام بالمهام التي يقوم بها، ومستوى مرتفع من الابتكارية. وبذلك يكون المتفوق هو الذي يمتلك تلك الخصائص، أو القادر على تطويرها، والاستفادة منها في الأداء، ويحتاج إلى خدمات وبرامج غير تلك المقدمة للأفراد العاديين في (أسامة معاجيني، محمد هويدي، ١٩٩٥: ١١١).

وبالرغم من قدرات الموهوبين والمتفوقين العالية، وتميزهم في جوانب متعددة، إلا أنهم يواجهون عدداً من المشكلات التي تحد من توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم، فبالإضافة إلى التنكر لحاجاتهم الخاصة، فإنهم غير محبوبين من قبل الكثير من المعلمين، على عكس الاعتقاد السائد، كما أنهم يتعرضون إلى الانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل أقرانهم الأطفال الآخرين ، كذلك فإن هناك الكثير من الناس الذين لا يتحملون الأطفال الأذكياء جداً. (يوسف القريوتي وآخرون، ١٩٩٥: ٤٠٨).

وبالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم Learning Disabilities فإنهم يظهرون انخفاضاً واضحاً في الثقة بالنفس، ومنهم من يظهر في التوافق الاجتماعي الذي يبدو في صورة الانطواء، وعدم الإحساس بالسعادة النفسية، ومنهم من تصدر عنه تعليقات بذئية أثناء لعبه مع زملائه، ومنهم من يكون سلبياً بصورة أكثر من زملائه العاديين ، خاصة في المواقف الاجتماعية التي تحتاج إلى تعاون. وقد

يجمع البعض بين جميع أو معظم هذه الأشكال من الاضطرابات في التوافق الاجتماعي والانفعالي. (كمال سيد سالم، ١٣٨:١٩٨٨).

ومن ناحية أخرى وجد أن صعوبات التعلم تؤثر في الكفاءة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج معظم الدراسات إلى أن مهارات التفاعل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم تظل متدنية بالمقارنة مع الأطفال الآخرين. وهذا يبدو حقيقياً بصرف النظر عن ما إذا كان الحكم على الكفاءة الاجتماعية مبنياً على تقديرات المعلمين، وتقديرات الآباء، وتقديرات الأقران. ففي الحقيقة أن البيانات ربطت باستمرار صعوبات التعلم بقصور المهارات الاجتماعية (Michal, Minnett, 1992)

وقد ربطت التربية الخاصة Special Education بين التعليم الأكاديمي من جهة ، والتكيف الاجتماعي من جهة أخرى، لما لهما من آثار متبادلة، وكل منهما يؤثر في الآخر، فضعف الإنجاز الأكاديمي يؤثر سلباً في الكفاءة الاجتماعية، والعكس صحيح، فالقصور في الكفاءة الاجتماعية يؤثر سلباً في التحصيل الدراسي. (فايز قنطار، ١٩٩٩: ٢١٢).

ونظراً لأهمية ظاهرة الفروق الفردية فيما بين الأفراد، فإن تلك الظاهرة في التحصيل الدراسي من الظواهر المهمة والأساسية التي تشغل بال الكثيرين من علماء النفس والتربية، لما لهذه الظاهرة من تأثير واضح على مستوى التقدم الذي يحرزه التلاميذ في الفصل الدراسي. والمتأمل لهذه الظاهرة يجد أن هناك نسبة من التلاميذ تستفيد مما يقدم لهم من برامج داخل الفصل الدراسي كما يجب أن يكون، ونسبة أخرى تستفيد بقدر محدود، ونسبة ثالثة لا تستفيد من البرامج التعليمية داخل الفصل الدراسي.

وإيماناً منا بأهمية الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ في الفصل الدراسي، وعلاقتها التبادلية بالتحصيل الأكاديمي، وأهميتها كمحرك في تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة، كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف

على طبيعة الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين ثلاثة أنماط من التلاميذ في الفصل الدراسي: المتفوقون، العاديون، ذوو صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة والإطار النظري:

إن الإنسان دائماً في حاجة إلى أن يتعايش مع الأفراد الآخرين في المجتمع، وأن ينال محبتهم وتقديرهم لإثبات ذاته بينهم؛ فالعلاقات الاجتماعية هي ارتباطات بين الأشخاص بعضهم البعض في صورة أنظمة اجتماعية تتمثل في أشكال متنوعة من التفاعلات بين الأفراد، بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر به، مما يؤدي إلى حدوث التعلم الذي يتضمن تغيرات في سلوك الأفراد، أي كل ما يصدر عن الفرد من سلوك عند مواجهته للشخص الآخر، وما يتيح لكل منهما من حصيلة نتيجة لوجودهما معاً، وما يقوم بينهما من علاقات وتفاعلات مشتركة .

ويذكر حامد زهران (٢٠١٣) أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

وقد تتمثل الكفاءة الاجتماعية بأكثر من جانب من جوانب الشخصية والتوافق المدرسي، علماً بأن التوافق عملية ديناميكية مستمرة، يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه، وبين بيئته التي تشمل على كل ما يحيط به من مؤثرات للوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعية. (أميرة الديب، ١٩٩٠: ٩٣)

إن نمو الكفاءة الاجتماعية يعتبر هدفاً أساسياً للعملية المدرسية بالنسبة لجميع التلاميذ، غير أن بعض التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد هم أكثر الأطفال المعرضين للخطر والفشل في مكونات الكفاءة الاجتماعية،

وذلك يرجع إلى القصور الذي يعانون منه في أداء المهام والمهارات الاجتماعية في المواقف البيئية المختلفة.

ويشير فتحى الزيات (١٩٩٨:٦٠٣) على أن المهارات أو الكفايات الاجتماعية تمثل إحدى الأسس المهمة الضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية، مع الأقران والمدرسين، وكافة الأشخاص الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الفرد ، ويعكس حسن التفاعل مع الآخرين درجة ملائمة من الحساسية الاجتماعية والانفعالية بالإيقاعات والرموز الاجتماعية التي يقرها المجتمع ، كما تسهم هذه المهارات أو الكفايات الاجتماعية في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية بصورة يقرها ويقبلها المجتمع على ضوء الأعراف الاجتماعية ، والمناخ النفسي الاجتماعي السائد .

إن المناخ الاجتماعي في محيط البيئة المدرسية يسهم كثيراً في نجاح العملية التعليمية والبناء الجيد لشخصية التلاميذ، فالتلاميذ في المدرسة يحتاجون إلى زملاء لهم يرتبطون بهم ، ويصادقونهم ليلعبون معهم ويستذكرون دروسهم سوياً، ولكن إذا كان أحد الأطفال لسبب ما غير مقبول اجتماعياً بين أقرانه لسبب أو لآخر، فقد يؤدي ذلك إلى عواقب من شأنها أن تعيق التلميذ عن الاستفادة الكاملة من العملية التعليمية والتحصيل، كما يجب أن يكون، ويقلل كذلك من كفاءته العلمية والاجتماعية، وبالتالي من الممكن أن تؤثر على مستقبله الذي تنتشه الأسرة ، وينشده هو نفسه. أن كل هذه الأمور تدعو إلى زيادة الاهتمام بدراسة السلوك الاجتماعي في المجال المدرسى.

محددات الكفاءة الاجتماعية :

يرى العديد من الباحثين أن الكفاءة الاجتماعية تشمل المهارات التالية :

▪ **علاقات إيجابية مع الآخري:** هل يحتفظ الطالب بعلاقات إيجابية مع الآخرين، الأقران، والآباء، والمدرسين، والأشخاص، التي تتطلب طبيعة أدوارهم التعامل المباشر أو غير المباشر مع الطالب ؟

▪ **المعرفة الدقيقة والملائمة بأصول أو قواعد السلوك الاجتماعي:** كيف يفكر الطالب أو يرى نفسه ويراها الآخرين، أي صورة الذات كما يدركها الفرد، وكما يدركها الآخرون؟ وكيف يستقبل أو يفسر الدلالات والرموز والمؤشرات والمواقف الاجتماعية ؟

▪ **غياب السلوك التوافقي:** إلى أي مدى يعكس سلوك الطالب أنماط من السلوك غير السوي أو اللاتوافقي خلال تعاملاته الاجتماعية وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين ؟

▪ **السلوكيات الاجتماعية الفعالة:** هل يبدو الطالب مكتسباً للسلوكيات والمهارات الاجتماعية الفعالة ؟ وهل يحاول الفرد أن ينشئ أو يبدأ اتصالات مع الآخرين؟ وهل يستجيب على نحو تعاوني خلال المواقف الاجتماعية ؟ وهل يتعامل على نحو إيجابي مع المؤشرات الاجتماعية ؟ (فتحي الزيات، ١٩٩٨: ٦٠١)

تقييم الكفاءة الاجتماعية :

لقد استخدم القياس السوسيومترى في العديد من الدراسات والبحوث كتكنيك كافي ومقبول لقياس الكفاءة الاجتماعية، ولقد صنف "أودم ومكونيل Odom, Mc (1985) طرق القياس في ثلاث فئات هي :

١. **طرق شاملة:** وتتضمن الأداء الكفاء مثل: أداء اجتماعي، أداء لغوي، واستجابة ملائمة (للأطفال الصغار).

٢. **طرق سلوكية:** وتتضمن فقط تمييز السلوك الاجتماعي مثل: المعرفة الاجتماعية، والاستجابات الاجتماعية (للأطفال الصغار).

٣. طرق معرفية : وتتضمن المهارات الاجتماعية والمعرفية مثل: معرفة استجابات اجتماعية، بالإضافة إلى مهارات حل المشكلات الاجتماعية ومهارات لغوية، ومهارات معرفية أخرى (للأطفال).

وعلى الرغم من إيجابيات القياس السوسيومترى، إلا أنه قد صادف الأخصائيين بالمدرسة بعض المشكلات في فرز وتحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تعليم منظم في المهارات التي تشكل الكفاءة الاجتماعية ، ومنها عدم الحساسية للاستخدام في أغراض الفرز والتقييم للمهارات الاجتماعية ، والحصول على معلومات قليلة وغير كافية عن المهارات الخاصة للتلاميذ والكفايات ، بالإضافة إلى أن القياس السوسيومترى يحتاج لقدر أكبر من الوقت المتطلب لطرق تحديد وقياس أخرى للكفاءة الاجتماعية. (أحمد عواد، ٢٠٠٢: ٩).

ويؤكد كل من (Connolly, 1983; French, Wass, 1985; Gerber, Semmel, 1984) على تفضيل استخدام تقديرات المعلمين عن غيرها من طرق القياس الأخرى كمقياس فرز نهائي لمشكلات الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ في المدرسة ، مع مراعاة الجوانب التالية :

١. المواقف التي يتم فيها ملاحظة وتقييم السلوك .
٢. الفرص المتاحة للمعلم لملاحظة السلوك وتقديره .
٣. المعايير التي يتم الاستناد عليها في تقدير السلوك. (زيدان السرطاوى، أحمد عواد، ٢٠١١: ١٠).

وقد اعتمد "والكر ومكونيل (Walker & Mc-Connell (1995) في تقييمهما للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي للأطفال والراشدين على التوجهات الحديثة في القياس من خلال الاعتماد على تقديرات المعلمين والأقران، وسلوك التوافق المدرسي، واستخدما ذلك لفرز وتحديد التلاميذ الذين هم بحاجة إلى تدريب منهجي على المهارات الاجتماعية .

وتتمثل الوظيفة الأساسية للتربية في تنشئة وإعداد الأفراد بشكل يتيح لكل منهم أداء دوره في الحياة بكفاءة وفاعلية، وأن ينمو بشكل أفضل في قدراته وإمكاناته الميدانية والعقلية والنفسية والاجتماعية، مع مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد بعضهم البعض .

الكفاءة الاجتماعية لدى المتفوقين:

مما لا شك فيه أن المتفوقين يمثلون طاقات هائلة ، يجب رعايتها والاستفادة منها ، لما لهم من دور أساسي في بناء المجتمع وتقدمه، والمجتمع العربي أحوج ما يكون إلى جهود هؤلاء المتفوقين في كافة المجالات ، وقد اهتمت بعض الدول العربية بهذه الفئة فأحاطتهم بالرعاية، في حين لا تزال هذه الفئة تلقى من عدم الاكتراث ما يقتل طموحها ، ويفسد تطلعاتها في عدد كبير من الدول العربية حتى الآن. (هند حسين، ٢٠١٢:٢١)

ومن أهم الصفات الاجتماعية التي يتميز بها المتفوقين هي قدرتهم القيادية في المدرسة وخارجها، فهم قادرون على قيادة الطلبة الآخرين، وقادرون على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملائهم الآخرين، كما أنهم محبوبون من قبل أقرانهم ، ولا تعني إيجابية تلك الخصائص أن المتفوقين كمجموعة محصنون ضد المشكلات الاجتماعية والانفعالية، إذ قد يعاني بعضهم من تلك المشكلات التي ربما يكون سببها تطرف قدرتهم العقلية وتعرضهم بالتالي إلى بعض الضغوط من قبل أقرانهم، أو التحيز ضدهم أو التعرض لضغوط ليس لها علاقة بموهبتهم أو تفوقهم ، هذا ، ويمكن الإشارة إلى أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطفل الموهوب والمتفوق ، والخصائص الجسمية التي يتميز بها يمكن أن تسهم إيجابياً أو سلبياً على الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية لهذا الطفل. (يوسف القريوتي وآخرون، ١٩٩٥:٤٢١).

- وتذكر "زينب شقير" من خلال مراجعتها لبعض الدراسات السابقة والأدبيات في مجال المتفوقين ، الخصائص الاجتماعية التي تميزهم فيما يلي :
- توافق اجتماعي مرتفع، وجدير بالثقة والاعتماد عليه ، وشديد التأثير في المقربين إليه، واتساع دائرة التأثير في الآخرين .
 - محبوبون من قبل أقرانهم .
 - إحساس بالمسئولية مع ميلهم للمشاركة مع أقرانهم حتى غير القادرين منهم في الأنشطة الجماعية الخلاقة .
 - حب الاجتماع والعمل التعاوني مع الآخرين ، وحب الخدمات الاجتماعية .
 - يفضلون اللعب الهادئ حتى مع الجماعة ، ويفضلون اللعب مع رفاق يفوقونهم في السن ، والذين من نفس عمرهم العقلي .
 - علاقات اجتماعية ناجحة مع الأقران والوالدين، مع اتجاهات إيجابية نحو المعلمين .
 - مرغوبون اجتماعياً من قبل معلمهم .
 - قدرة عالية على الاتصال والتواصل بمستوى متقدم كثيراً عن أقرانهم في نفس السن.
 - قدرة عالية على القيادة للطلبة الآخرين ، مع القدرة على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين ، وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم الآخرين . (زينب شقير، ٢٠٠٢:٥٤).
- إن معرفة خصائص الطلاب المتفوقين وتفهمها له أهميته للمعلمين حيث أن معرفتهم بها يمكنهم من التعرف على المتفوقين في صفوفهم، وتحديد قدراتهم الكامنة، أضف إلى ذلك زيادة القدرة على تفهم هذه الفئة من الطلاب، وتحديد مواطن القوة والضعف لديهم ومشاكلهم أو حتى سلوكياتهم الخاصة، ومن ثم تقرب المسافة بين المعلم والتلميذ، وبذلك يتمكن المعلم من تلبية بعض الاحتياجات الخاصة التي لا يمكن تلبيتها من خلال البرنامج التعليمي العام .

الكفاءة الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم :

أما بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم فهم عاديون من حيث القدرة العقلية، ولا يعانون من إعاقات حسية، أو جسمية وصحية، أو اضطرابات انفعالية، أو ظروف بيئية غير عادية، ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية كالانتباه أو الاستماع، أو الإدراك، أو النطق، أو التهجي، أو التفكير، أو اللغة، أو القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الرياضية، وهم يحتاجون إلى خدمات تربوية وعلاجية خاصة .

ومن أهم المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي يتميز بها ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم :النشاط الحركي الزائد ، التغيرات الانفعالية السريعة والقهرية أو عدم الضبط ، تكرار غير مناسب لسلوك ما ، الانسحاب الاجتماعي ، السلوك غير الاجتماعي ، وأخيراً السلوك غير الثابت. (يوسف القريوتي وآخرون، ١٩٩٠:٢٤٩).

ويكاد يكون هناك اتفاق بين العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت بهدف تقويم المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إلى أنهم يفتقرون إلى الحس الاجتماعي والمهارات الاجتماعية المقبولة، كما أنهم أميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية لعجزهم أو عدم قدرتهم على التفاعل اجتماعياً (فتحي الزيات، ١٩٩٨، ٦١٩).

وقد تتبع "فوجن" و"هوجن" (Vaughn, Hogan (1994) "الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم منذ الحضانه وحتى الصف الخامس الابتدائي قوامها عشرة تلاميذ ، وأسفرت النتائج أن أربعة أطفال كانت كفاءتهم الاجتماعية ثابتة لا تتغير رغم مرور الزمن واختلاف الظروف البيئية والتنموية، وأن ثلاثة أطفال منهم لديهم مشكلات قديمة أثرت على كفاءتهم الاجتماعية ، أما باقي أفراد العينة فوجدت لديهم صعوبات اجتماعية ولكنها غير ثابتة.

وفي دراسة "كاسبا وبنيان" (Kaspa, Bnyan (1995) والتي هدفت إلى معرفة ما إذا كانت تقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي يمكنها

التمييز بين التلاميذ، وذلك على عينة قوامها (٩٢) تلميذاً وتلميذة من ذوي التحصيل المتوسط، والمنخفض، وذوي صعوبات التعلم، بالصف الرابع الابتدائي، وذلك بتطبيق مقياس "الكر -مكونيل" للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي Walkel – McConnell Scale of Social Competence and School Adjustment, 1995 وهو المقياس المستخدم في الدراسة الحالية)، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وذوي التحصيل المنخفض أقل من أقرانهم من ذوي التحصيل المتوسط في مكونات الكفاءة الاجتماعية، كما أشارت إلى أن تقديرات المعلمين تعتبر مسحاً مبدئياً للتعرف على التلاميذ المعرضين للخطر، وخاصة في المشكلات الاجتماعية والسلوكية. وفي دراسة هاجر وفوجن (Hagger, Vaughn (1995) والتي هدفت إلى معرفة مدى الاختلاف في المهارات الاجتماعية، ومشكلات السلوك، وقبول الأقران، وإدراك التراث، وذلك لدى عينة قوامها (141) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذوي التحصيل المنخفض، وذوي التحصيل المرتفع، في الصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي. وأظهرت النتائج أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذوي الإنجاز المنخفض أقل كفاءة من ذوي الإنجاز المرتفع فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية، ومشكلات السلوك، وقبول الأقران، وإدراك الذات، كما أنهم محبوبون لدى أقرانهم بدرجة أقل من ذوي التحصيل المرتفع.

وفي دراسة سمية الشيخ (1998) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ العاديين (٦٠) تلميذاً وتلميذة، وذوي صعوبات التعلم (85) تلميذاً وتلميذة، بالصف الرابع الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في بعد الإصرار، وفي المهارات الاجتماعية الملائمة، وذلك لصالح العاديين، وعدم وجود فروق بين المجموعتين في كل من التهور والثقة الزائدة، وعند المقارنة بين الذكور والإناث كانت الفروق لصالح الإناث في أبعاد المهارات الاجتماعية غير

الملائمة) الإصرار، الاندفاع والتهور، الثقة الزائدة، الغيرة، وكانت الفروق لصالح الذكور في المهارات الاجتماعية الملائمة .
وفي دراسة أندرسون (2000) Anderson والتي هدفت التعرف على إمكانية استخدام فعالية الذات Self-Efficacy والمهارات الاجتماعية Social Skills كمنبئ للكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي قوامها (33) تلميذاً، أظهرت النتائج أن المهارات الاجتماعية كانت دالة باعتبارها متغير في الكفاءة الاجتماعية، بينما لم تظهر فعالية الذات دلالة في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية، كما أن المشكلات السلوكية، والكفاءة الاجتماعية، والجنس، كانت متغيرات ذات أهمية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة أن الذكور كانوا أقل في الكفاءة الاجتماعية عن الإناث.

وفي دراسة محمود عبد الرسول (2001) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في العوامل المعرفية والاجتماعية (عزو النية، الأهداف الاجتماعية، والمدرجات عن فاعلية الذات (ومكونات الكفاءة الاجتماعية) السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الأقران، سلوك التوافق المدرسي (لدى عينة من التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم 68) تلميذاً (بالصف الرابع الابتدائي بالكويت، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في مكونات الكفاءة الاجتماعية، وذلك لصالح العاديين .

وفي دراسة "إليزابيث جلين (2002) Glenn والتي هدفت إلى إيجاد الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع اكتئاب Depression (27) طفلاً صعوبات تعلم بدون اكتئاب (45) طفلاً، وأطفال ليست لديهم صعوبات تعلم أو اكتئاب (59) طفلاً، أطفال لديهم اكتئاب وليس لديهم صعوبات تعلم. وقد أظهرت النتائج أن الأطفال المكتئبين العاديين وذوي صعوبات التعلم لديهم قصوراً في كل مكونات الكفاءة الاجتماعية، والأطفال غير

المكتئبين ولديهم صعوبات تعلم أظهروا قصوراً في تقبل الأقران، والمهارات الاجتماعية، وإدراك الذات الأكاديمي، كما لم تظهر فروق بينهم وبين الأطفال العاديين في عدد الأصدقاء، والوحدة، وإدراك الذات غير الأكاديمي، وتقدير الذات .

وفي دراسة "جوزيف جونتارز (2002) Gontarzz" والتي هدفت إلى معرفة دور التخطيط Planning في الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الصفوف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي، (108 تلميذاً)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين عمليات التخطيط، والانتباه، والنجاح، وكل من المهارات الاجتماعية، ومهارات التوافق، وأن عمليات التخطيط والنجاح متغيرات مهمة في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي . كما أظهرت فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في عمليات التخطيط، والانتباه، والنجاح، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التوافق، وذلك لصالح العاديين، وأوضحت النتائج أن عمليات التخطيط مكون مهم في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال .

وفي ضوء العرض السابق فإن الدراسات والبحوث السابقة في الميدان أوضحت أن الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإنجاز المرتفع والمتفوقين كانت أفضل منها لدى أقرانهم من العاديين وذوي صعوبات التعلم، كما أن الكفاءة الاجتماعية لدى العاديين أفضل منها لدى ذوي صعوبات التعلم، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى تناقض في الفروق فيما بين الذكور والإناث في مكونات الكفاءة الاجتماعية .

ونظراً للعلاقة الوثيقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والتحصيل الدراسي، والدور الذي يمكن أن تلعبه الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال في توافقهم وتفاعلهم واندماجهم مع أقرانهم الآخرين في المجتمع، وأنه يمكن من خلالها التعرف على بعض من الخصائص الاجتماعية المميزة للأطفال المتفوقين

وذوي صعوبات التعلم ، وندرة الدراسات العربية (في حدود علم الباحثين) التي درست الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم ، ظهرت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على الفروق فيما بين الأنماط الثلاثة من الأطفال في الفصل الدراسي في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي) السلوك المفضل لدى المعلم ، السلوك المفضل لدى الأقران، سلوك التوافق المدرسي (والتعرف على طبيعة تلك الفروق فيما بين الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية .ويمكن الاستفادة من النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة في فهم بعض من خصائص الأطفال المتفوقين وذوي صعوبات التعلم، والتي يجب مراعاتها في البرامج الإثرائية للمتفوقين، وبرامج التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم .

أسئلة الدراسة :

١. هل تختلف مكونات الكفاءة الاجتماعية فيما بين الأطفال المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم ؟

٢. هل تختلف مكونات الكفاءة الاجتماعية فيما بين الذكور والإناث من أفراد العينة ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الأقران، سلوك التوافق المدرسي) فيما بين التلاميذ المتفوقين، والعاديين، وذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائي، والكشف عن طبيعة الفروق في تلك المكونات باختلاف جنس التلاميذ.

أهمية الدراسة :

١. مساعدة المهتمين بتربية وتعليم الأطفال المتفوقين، وذوي صعوبات التعلم، في معرفة بعض الخصائص الاجتماعية المميزة لهم عن أقرانهم من العاديين، والاستفادة من ذلك في الكشف عنهم ، وتحديدهم، وفي البرامج التربوية والعلاجية التي تقدم له |>

٢. ندرة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي اهتمت بدراسة مكونات الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم، مقارنة بنظرانهم من العاديين، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات في هذا الجانب .

٣. التأكيد على فعالية استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي كأداة لفرز وتحديد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يؤكد على أهمية تقديرات المعلمين في التعرف على تلاميذهم في الفصل الدراسي .

مصطلحات و مفاهيم الدراسة :

- الكفاءة الاجتماعية : Social Competence

هي قدرة الفرد على التفاعل بصورة ملائمة داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وتتضمن الاستقلال الذاتي (عادل الأشول ، ١٩٨٧ ، ٨٨١) وتشير إلى مجموعة من الأحكام التقييمية حول ملائمة أداء الأفراد للمهام الاجتماعية المعطاة لهم في إطار قالب اجتماعي (المعلم، الأقران ، الآباء. (Walker et al., 1992)

وتعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية ، وفي إطار مقياس "الكر-مكونيل" للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي المستخدم في الدراسة بأنها: كفاءة السلوك الاجتماعي للطفل والتي تنعكس من خلال العديد من المخرجات الاجتماعية المهمة ، مثل تقبل المعلم ، وتقبل الأقران في المدرسة ، والتوافق المدرسي ، وتكوين الصداقات ، ونمو شبكات الدعم الاجتماعي بين الأقران ، ومهارات الفرد الاجتماعية في أداء المهام الاجتماعية التي يكلف بها ، ومهارات التكيف الاجتماعي مع المحيطين به ، وتقاس من خلال ثلاثة محاور أساسية

للمقياس، وهي: السلوك المفضل لدى المعلم، والسلوك المفضل لدى الأقران، وسلوك التوافق المدرسي.

- الطالب المتفوق : Talented Student

هو الذي تؤهله طاقاته العقلية إلى الوصول إلى مستويات عالية من الأداء مقارنة بزملائه من المتعلمين، أي أنه يتفوق على أقرانه ممن هم في مستواه العمري، أو الفصلي، وهو غالباً من الطلبة الذين يدرسون بانتظام، ولهم عادات دراسية صحية، ويعتمدون على أنفسهم في التحضير والدراسة (علي تقي، وليد هوانه، 1997، 162).

ويعرفه كلارك (1992) Klark بأنه "ذلك الذي يعطي دليلاً على الأداء الرفيع في المجالات العقلية، والإبداعية، والفنية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة، ويحتاج إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة من أجل التطوير الكامل والتنمية لمثل هذه الاستعدادات و القابليات" (في: محمد الحصري، 2000، 12). ويعرف الطالب المتفوق إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: الطالب الذي على درجة تائية 60) فما فوق +1) (انحراف معياري فوق المتوسط)، وذلك بعد جمع الدرجة التائية لكل من الذكاء والتحصيل الدراسي، ويحصل على درجة مرتفعة في قائمة المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين.

- الطالب العادي : Normal Student

يعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: الذي يكون مستوى تحصيله الدراسي والذكاء حول المتوسط، وفي الدراسة الحالية الحاصل على درجة تائية للذكاء والتحصيل الدراسي تتراوح ما بين (± 1) (41-59) انحراف معياري حول المتوسط.

- الطالب صاحب الصعوبة في التعلم : Student With Learning Disabilities

هو الذي يعاني من اضطراب في واحدة أو أكثر من عمليات التقويم الأساسية المشتتة على فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة،

أو التهجّي، أو في أداء العمليات الحسابية، وهذه الاضطرابات قد تشمل حالات الإعاقة الإدراكية ، والإصابة المخية ، والخلل الوظيفي المخي البسيط، وعسر القراءة ، وحبسة الكلام النمائية، ولا يجوز أن تكون صعوبات التعلم ناتجة عن إعاقة بصرية، أو سمعية ، أو حركية، أو عن تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي، أو ثقافي، أو اقتصادي
(in: Hammill, Bryant, 1998

ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: الطالب الذي يحصل على درجة تائية للذكاء والتحصيل الدراسي تتراوح ما بين (40 : 25) أقل من 1-انحراف معياري عن المتوسط، ويحصل على درجة مرتفعة في قائمة المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم .
فروض الدراسة :

تحاول الدراسة التحقق من صحة الفرضين التاليين :

الفرض الأول: تختلف الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين مجموعات الدراسة باختلاف صنف التلميذ :متفوقين ، عاديين ، ذوي صعوبات التعلم .
ويتفرع من الفرض الأول الفروض الفرعية التالية :

1. توجد فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين التلاميذ المتفوقين والعاديين ، وذلك لصالح المتفوقين .

2. توجد فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح المتفوقين .

3. توجد فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح العاديين .

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي باختلاف جنس التلميذ (ذكور ، إناث)، وذلك لصالح الإناث

عينة الدراسة :

تكونت العينة النهائية للدراسة من (160) تلميذاً وتلميذة (87) ذكور ، 73 إناث (بالصف الرابع الابتدائي ، تم اختيارهم من عينة كلية قوامهم (254) تلميذاً وتلميذة من مدارس : مدرسة الرضوان الجديدة ، مدرسة التحرير ، مدرسة محطة الكهرباء ، مجمعة شرنوب ، مدرسة الشهيد طيار مدحت صبري التابعين لإدارة دمنهور التعليمية تحت إشراف مديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة

وتم تقسيم أفراد العينة النهائية إلى ثلاث مجموعات وهي: المتفوقون (41) تلميذاً وتلميذة ، والعاديون (87) تلميذاً وتلميذة ، وذوو صعوبات التعلم (32) تلميذاً وتلميذة ، وجدول (1) يوضح مواصفات العينة الكلية والمدارس التي اختيروا منها :

جدول (١): توزيع أفراد العينة الكلية على المدارس التي اختيروا منها

المدرسة	عدد الفصول	ذكور	إناث	المجموع
مدرسة الرضوان الجديدة	2	33	28	61
مدرسة التحرير	2	35	32	67
مدرسة محطة الكهرباء	2	29	34	63
مجمعة شرنوب	1	17	16	33
مدرسة الشهيد طيار مدحت صبري	1	17	13	30
المجموع		131	123	254

كما يوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة النهائية على المدارس التي اختيروا منها

جدول (٢): توزيع أفراد العينة النهائية على المدارس التي اختيروا منها

المدرسة	متفوقون		عاديون		ذوو صعوبات تعلم		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
مدرسة الرضوان الجديدة	5	7	15	12	4	4	47
مدرسة التحرير	6	4	11	10	5	3	39
مدرسة محطة الكهرباء	6	3	13	8	5	4	39
مجمعة شرنوب	2	3	4	5	3	1	18

مدرسة الشهيد طيار مدحت صبرى	3	2	3	6	2	1	17
المجموع	22	19	46	41	19	13	160
المجموع الكلي	41		87		32		160

إجراءات فرز العينة :

١. تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (إعداد: عبد الفتاح القرشي، (1987) على تلاميذ العينة الكلية والبالغ عددها (254) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي .
٢. تم استبعاد التلاميذ الذين لم يفهموا تعليمات الاختبار أثناء الإجابة عليه، أو الذين لم يكملوا الإجابة على بنود الاختبار، وبلغ عددهم (32) تلميذاً وتلميذة .
٣. تم استبعاد التلاميذ الذين حصلوا على نسبة ذكاء دون المتوسط ، وبلغ عددهم (44) تلميذاً وتلميذة (أقل من المثني . 25)
٤. تم استبعاد التلاميذ الذين لديهم مشكلات سمعية ، أو بصرية ، والذين يتغيبون كثيراً عن المدرسة ، وذلك بمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس ، ومن واقع ملفات التلاميذ ، وبلغ عددهم (18) تلميذاً وتلميذة .
٥. تم تحويل الدرجة الخام في اختبار الذكاء إلى درجة تائية ، وذلك بالنسبة للعينة المتبقية من التلاميذ ، والبالغ عددها (160) تلميذاً وتلميذة .
٦. تم الحصول على الدرجة الكلية في امتحان الفصل الدراسي الأول للعام (2016/2017)، وذلك بالنسبة لجميع تلاميذ العينة المتبقية ، وتحويل تلك الدرجات إلى درجات تائية .
٧. تم جمع الدرجتين التائيتين (الذكاء والتحصيل)، بهدف الحصول على درجة تائية واحدة لكل تلميذ .
٨. تم اعتبار الدرجة التائية (60) فما فوق (+1) انحراف معياري فوق المتوسط) على أنها تمثل التلاميذ المتفوقين ، وبلغ عددهم (41) تلميذاً وتلميذة .

٩. تم اعتبار الدرجة التائية التي تراوحت ما بين (± 1) (41-59) انحراف معياري حول المتوسط (على أنها تمثل مجموعة التلاميذ العاديين ، وبلغ عددها (87) تلميذاً وتلميذة.

١٠. تم اعتبار الدرجة التائية التي تراوحت ما بين (40 - 25) أقل من 1- انحراف معياري عن المتوسط (على أنها تمثل مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وبلغ عددهم (32) تلميذاً وتلميذة .

١١. تم تطبيق قائمة المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين ، وقائمة المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم على أفراد العينة من المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك للتأكد من صدق تصنيف المجموعات الثلاث (المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم (والجدول رقم (3) ورقم (4) يوضحان ذلك .

جدول (٣): تحليل التباين المتعلق بالمؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين، والمؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم في الفئات الثلاث (المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم).

قيمة "ف" عند مستوى دلالة (0.01)	التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين				
429.00	111746.583	2	223493.167	بين المجموعات
	260.000	157	40954.733	داخل المجموعات
		159	264447.899	المجموع
المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم				
2257.43	209941.395	2	419882.791	بين المجموعات
	93.00	157	14614.794	داخل المجموعات
		159	434497.585	المجموع

من الجدول (٣): يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجموعات الدراسة فيما يتعلق المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين، والمؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم للفئات الثلاث (المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم).

ولتحديد اتجاه الفروق في المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين، والمؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم في الفئات الثلاث (المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم) تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية، والجدول رقم (4) يوضح ذلك :

جدول (4): نتائج استخدام طريقة شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين والمؤشرات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في الفئات الثلاث (المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم).

المجموعات	المتوسط	172.900	102.827	65.906
المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين				
المتفوقون	172.900	-	70.07	106.99
العاديون	102.827		-	36.92
ذوو صعوبات التعلم	65.906			-
قيمة شيفيه 0.01				21.457
المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم				
المجموعات	المتوسط	49.218	119.478	177.469
المتفوقون	49.218	-	70.47	128.25
العاديون	119.478		-	57.99
ذوو صعوبات التعلم	177.469			-
قيمة شيفيه 0.01				23.95

أسفرت النتائج المدونة بجدول (4) عن ما يلي :

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين في مختلف مجموعات الدراسة. حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتفوقين وكل من التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في تلك المؤشرات لصالح التلاميذ المتفوقين. كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين ، لصالح التلاميذ العاديين .

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم في مختلف مجموعات الدراسة. حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وكل من التلاميذ المتفوقين والتلاميذ العاديين في المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم ، لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ المتفوقين في تلك المؤشرات لصالح العاديين .

أدوات الدراسة :

(1) اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (عبد الفتاح القرشي ، * (1978) يهدف الاختبار إلى تحديد المستوى الفعلي العام للمفحوص ، وهو يعتبر من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة. فؤاد أبو حطب، (1979)، ويذكر عبد الفتاح القرشي (1987) أن هذا الاختبار قد أعده في الأصل عالم النفس الإنجليزي "جون رافن" عام (1938)، ويتكون من (36) بنداً ، موزعة على ثلاثة أقسام هي: أ (،) أ ب (،) ب (،) ويشمل كل منها (12) بنداً ،

ويتكون كل بند من شكل أو نمط أساسي ، اقتطع منه جزء معين ، وتحتة (6) أجزاء، يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، ويناسب هذا الاختبار الأعمار من (11: 5.5) سنة ، وأنه من اختبارات الذكاء غير اللفظية.

ثبات الاختبار :

حسبت معاملات ثبات الاختبار في كثير من الدراسات والبحوث التي استخدم فيها ، وقد قام عبد الفتاح القرشي (1987) بحساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق على مجموعة من الأطفال الكويتيين ، وتراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (0.91) : (0.62) بوسيط مقداره (0.76)، وبلغت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.99) : (0.44)، بوسيط قدره (0.88)، كما قام سالم الصليبي (1999) بإعادة حساب ثبات الاختبار بواسطة معادلة "ألفا كرونباخ" ، وذلك بعد تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت ، وبلغ معامل ألفا لثبات الاختبار ككل . (0.87)

وفي الدراسة الحالية تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (114) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي ، من مدرستي الحبشى الابتدائية، ومدرسة الوكيل الابتدائية التابعتين لإدارة دمنهور التعليمية تحت إشراف مديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة، بواقع فصلين من كل مدرسة ، وتم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق الاختبار Test – Retest بعد مضي (17) سبعة عشر يوماً ، وكان معامل الثبات (0.82)

صدق الاختبار :

استخدم عبد الفتاح القرشي الصدق التكويني ، وأعتبر تمايز الأعمار مؤشراً على الصدق التكويني ، وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجات الكلية للمصفوفات والعمر الزمني في التطبيق الأول للاختبار (0.44)، وفي التطبيق الثاني (0.48)، وكان معامل الارتباط ما بين اختبار المصفوفات المتتابعة واختبار

رسم الرجل (0.48)، كما تراوحت معاملات الارتباط ما بين الاختبار واختبار الأشكال المتضمنة ما بين (0.58) : (0.4). عبد الفتاح القرشي، ٩-١٩٨٧:١٣). وقد أشارت العديد من الدراسات إلى صلاحية اختبار المصفوفات المتتابعة للتعقب بالنجاح الأكاديمي، كما أشارت دراسات أخرى على صلاحيته للتعقب بأداء المتخلفين عقلياً في بعض البرامج التدريبية (في: (محمود عبد الرسول، ٢٠٠١:١٥٢) وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق الاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار المصفوفات الملونة والدرجة الكلية في التحصيل الدراسي لتلاميذ العينة الاستطلاعية (114) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي، في التحصيل الدراسي لهم في امتحانات منتصف العام (الفصل الدراسي الأول للعام 2016/2017، وكان معامل الارتباط . (0.63)

وتشير النتائج السابقة إلى تمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الثبات والصدق تمكن من استخدامه في الدراسة الحالية للتمييز فيما بين التلاميذ المتفوقين، والعاديين، وذوي صعوبات التعلم .

(2) قائمة المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين) إعداد: الباحثه *

هدف القائمة :

تهدف القائمة إلى الكشف عن التلاميذ المتفوقين، وذلك من خلال انطباق مجموعة من المؤشرات السلوكية عليهم، تلك التي تميزهم عن أقرانهم الآخرين في الفصل الدراسي.

والهدف من استخدام القائمة في الدراسة الحالية هو التأكد من صدق تصنيف وفرز عينة الدراسة من التلاميذ المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم .

إعداد القائمة:

■ تم إعداد مجموعة من المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين، وذلك من خلال الإطار النظري للدراسة، والإطلاع على بعض المقاييس المستخدمة في الميدان (مقياس الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين

والموهوبين ، رنزولي ، تعريب: أسامة معاجيني ومحمد هويدي ، (1995) ، قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين لأطفال الروضة، إعداد: محمود عبد الحليم منسي، (2013) وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة مكونة من (46) مفردة ، تمثل مجموعة من المؤشرات السلوكية، ومنها الاستقلالية، والطلاقة، والقدرة على التفكير، والأصالة، والمرونة، وقوة الملاحظة والمبادرة، والثقة بالنفس، والتوافق الاجتماعي ، والمشاركة الاجتماعية، والقيادة، وتحمل الغموض، والإنصات، والدافعية للإنجاز، والقيم الأخلاقية، ودرجة عالية من التحصيل الدراسي .

■ تم عرض القائمة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس * المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ، وذلك من أجل التحقق من مدى ملائمة صياغة المفردات وملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف (6) ست عبارات لا تنتمي إلى القائمة ، وتعديل الصياغة في (16) ستة عشر عبارة. وبذلك أصبح العدد النهائي لمفردات القائمة (40) مفردة لقياس مجموعة من المؤشرات السلوكية التي يتميز بها التلاميذ المتفوقين عن أقرانهم الآخرين في الفصل الدراسي ، والتي سبق توضيحها .

ثبات القائمة :

تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية قوامها (114) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي ، تم اختيارهم عشوائياً من مدرستي الحبشى الابتدائية، ومدرسة الوكيل الابتدائية التابعتين لإدارة دمنهور التعليمية تحت إشراف مديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة . وذلك بواقع فصلين من كل مدرسة ، وجدول (5) يوضح توزيع تلاميذ العينة الاستطلاعية على المدارس التي اختيروا منها :

جدول (5) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على المدارس التي اختيروا منها

المدرسة	عدد الفصول	ذكور	إناث	المجموع
مدرستي الحبشى	2	29	33	62
مدرسة الوكيل الابتدائية	2	29	23	52
المجموع		58	56	114

تم إيجاد الثبات بعد تطبيق القائمة على أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام إعادة التطبيق Test-Retest، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، وبينهما فاصل زمني قدرة سبعة عشر يوماً، وكان معامل الثبات (0.76).

تم إيجاد الثبات عن طريق استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكان معامل ألفا لثبات القائمة (0.84).

صدق القائمة :

تم إيجاد صدق القائمة عن طريق حساب الصدق الداخلي للمفردات، بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للقائمة، وتراوحت فيه معاملات الارتباط ما بين (0.81 : 0.56)، وجميعها معاملات ارتباط دالة عند مستوى (0.01)

والنتائج السابقة تشير إلى أن القائمة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والصدق تمكن من استخدامها في الدراسة الحالية .

تطبيق وتصحيح القائمة :

تطبق القائمة بواسطة المعلمين، وعلى أن لا تقل فترة متابعة المعلم للتلميذ عن ستة أشهر، ويقوم المعلم بملء استمارة لكل تلميذ على حدة، من خلال قراءة العبارة، وتحديد مدى انطباق السلوك على التلميذ، وذلك من خلال خمسة مستويات هي:

1، 2، 3، 4، 5 .

والدرجة (5) تعني أن السلوك ينطبق على التلميذ بدرجة كبيرة .

- والدرجة (4) تعني أن السلوك ينطبق على التلميذ بدرجة متوسطة .
- والدرجة (3) تعني أن المعلم غير متأكد .
- والدرجة (2) تعني أن السلوك ينطبق على التلميذ بدرجة قليلة .
- والدرجة (1) تعني أن السلوك غير ملحوظ.

والحد الأقصى لدرجات القائمة (200) درجة، والحد الأدنى (40) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى انطباق المؤشرات السلوكية على التلميذ، ويعني ذلك أنه يدخل في عداد التلاميذ المتفوقين ، وتشير الدرجة الدنيا إلى عدم انطباق السلوك على التلميذ ، وتعني أنه لا يدخل في عداد التلاميذ المتفوقين.

(3) قائمة المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثه)* (هدف القائمة :

تهدف القائمة إلى الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وذلك من خلال انطباق مجموعة من المؤشرات السلوكية عليهم، تلك التي تميزهم عن أقرانهم الآخرين في الفصل الدراسي .

ويهدف استخدام القائمة في الدراسة الحالية إلى التأكد من صدق تصنيف العينة إلى متفوقين وعاديين وذوي صعوبات التعلم ، من خلال التعرف على مدى انطباق تلك المؤشرات على ذوي صعوبات التعلم ، ودلالة الفروق فيما بينهم وبين أقرانهم من المتفوقين والعاديين .

إعداد القائمة :

تم إعداد القائمة من خلال الإطلاع على المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم، والتي ورد ذكرها في الإطار النظري للدراسة ، ومن خلال الإطلاع على بعض الأدوات التي استخدمت في نفس المجال ومنها : مقياس تقدير التلميذ للمسح المبدئي لصعوبات التعلم (إعداد : مايكلست ، 1980 ، وتعريب: فتحي عبد الرحيم (1989)، ويشمل على مجموعة من الخصال السلوكية في الفهم والاستيعاب السمعي، واللغة المنطوقة ، والتوجيه ، والتأزر

الحركي ، والسلوك الشخصي والاجتماعي . ومقياس تقدير المؤشرات السلوكية لذوي صعوبات التعلم (فتحي الزيات ، 1989) ، ويكشف عن خمسة أنماط نوعية من السلوكيات وهي : الصعوبات المتعلقة بالنمط العام ، صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة ، صعوبات القراءة والكتابة والتهجي ، الصعوبات الانفعالية العامة ، وصعوبات الانحياز والدافعية (فتحي الزيات . 1998)

ومقياس تقدير المؤشرات السلوكية لذوي صعوبات التعلم (إعداد :محمود عوض الله ، أحمد عواد ، 1994) ، ويشتمل على مجموعة من الخصائص تشمل : قصور الانتباه ، النشاط الزائد ، الاندفاعية ، التذبذب الانفعالي ، سوء التوافق الاجتماعي (محمود عوض الله ، أحمد عواد ، . 1994)

وفي ضوء ذلك تم إعداد القائمة مكونة من (40) مفردة ، تمثل مجموعة من المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم ، ومنها :انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، الحركة الزائدة ، قصور المهارات الاجتماعية ، تشتت الانتباه ، عدم القدرة على الاستيعاب والتذكر ، نقص المفردات اللغوية ، ضعف الثقة بالنفس ، إهمال أداء الواجبات المدرسية ، التسرع والاندفاعية ، اللامبالاة ، توقع الفشل ، الخوف من الامتحانات ، صعوبة حل المشكلات ، عدم القدرة على تحمل المسؤولية ، كثرة الشكوى من الأمراض ، الغياب عن المدرسة . وتم عرض القائمة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس * المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية ، وذلك بهدف التعرف على مدى صياغة مفردات القائمة ، وملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله ، وللتلاميذ عينة الدراسة .

وفي ضوء آراء لجنة التحكيم تم تعديل الصياغة في اثنتي عشر مفردة من مفردات المقياس ، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية بعد التعديل مكونة من (40) مفردة لقياس المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم .

ثبات القائمة :

تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية قوامها (114) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي، تم اختيارهم عشوائياً من مدرستي الحبشي الابتدائية، ومدرسة الوكيل الابتدائية التابعتين لإدارة دمنهور التعليمية تحت إشراف مديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة، وقد حسب ثبات القائمة عن طريق إعادة التطبيق Test - Retest ، وذلك بعد تطبيق القائمة مرتين على أفراد العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدرة (17) سبعة عشر يوماً بين التطبيقين ، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.86)، وهو يشير إلى معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة . (0.01) كما حُسب ثبات القائمة باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وكان معامل الثبات للقائمة . (0.87)

صدق القائمة :

حُسب صدق القائمة عن طريق الاتساق الداخلي ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية للقائمة ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.58: 0.87)، وجميعها معاملات ارتباط دالة عند مستوى (0.01).

والقيم السابقة للثبات والصدق تشير إلى أن القائمة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والصدق تمكن من استخدامها في الدراسة الحالية .

تطبيق القائمة:

تطبق القائمة بواسطة المعلمين الذين أمضوا فترة لا تقل عن ستة أشهر في التدريس للتلاميذ، وعلى المعلم أن يحدد استجابته على جميع عبارات القائمة بالنسبة لانطباق المؤشرات السلوكية على التلميذ ، من خلال متابعتة له في الفصل الدراسي ، وذلك من خلال خمس مستويات هي : 1,2,3,4,5

- وتشير الدرجة (5) إلى انطباق السلوك بصورة كبيرة على التلميذ .
- وتشير الدرجة (4) إلى انطباق السلوك بصورة متوسطة على التلميذ .
- وتشير الدرجة (3) إلى عدم تأكد المعلم .

■ وتشير الدرجة (2) إلى انطباق السلوك بصورة قليلة على التلميذ .

■ وتشير الدرجة (1) عدم ملاحظة السلوك .

والحد الأقصى لدرجات القائمة (200) درجة ، والحد الأدنى (40) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى انطباق المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم على التلميذ، وتشير الدرجة المنخفضة إلى عدم انطباق تلك المؤشرات على التلميذ.

(4) مقياس "والكر - مكنيل" للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي

صورة الأطفال (Walker- Mac Connell Scale of Social Competence and School Adjustment (Elementary Version)

إعداد: "والكر ومكنيل، 1995، تعريب: أحمد عواد ، (2002).

هدف المقياس :

تم إعداد المقياس كأداة مسحية لتحديد القصور في المهارات الاجتماعية بين تلاميذ المدارس في المستوى التعليمي من الروضة وحتى فترة المراهقة ، وذلك لتحقيق الأغراض التالية :

١. مسح فعال ومنظم لتحديد الطلاب الذين هم بحاجة إلى تدريب منهجي على المهارات الاجتماعية.

٢. تحديد أوجه القصور في المهارات الاجتماعية الخاصة .

٣. كأداة :يوفر مصدر جيد للمعلومات لدعم اتخاذ القرار عندما يتم تقييم المهارات الاجتماعية، حيث يعتبر ذلك جزء مهم من عملية الدراسة التي تجرى على الطفل، والتي تقيم الطلاب المحالين للمختصين من أجل تحديد مدى القصور لديهم .

ويعتبر المقياس أداة جيدة تستخدم لتحديد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: المتفوقون، منخفضو التحصيل، ذوو صعوبات التعلم، ذوو عجز الانتباه

وفرط النشاط، أطفال في خطر، المتخلفون عقلياً، والمضطربون انفعالياً (أحمد عواد، ٢٠٠٢: ١٣).

وصف المقياس :

تتكون الصورة الأولية للمقياس (صورة الأطفال (من (43) مفردة ، تطبق على الأطفال من الروضة وحتى الصف السادس الابتدائي ، وتوزع المفردات على ثلاثة اختبارات فرعية :

١.الاختبار الفردي الأول: السلوك الاجتماعي المفضل لدى المعلم Teacher Preferred Social Behavior ويحتوي (16) مفردة لقياس السلوك الاجتماعي المتعلق بجماعة الأقران والذي يفضله المعلمون ، وتعكس المفردات اهتمام المعلم بالحساسية الزائدة ، والتعاطف ، والتعاون ، والسيطرة على النفس ، ونماذج أشكال النضج الاجتماعي للسلوك في العلاقات بين الأقران .

٢.الاختبار الفرعي الثاني :السلوك الاجتماعي المفضل لدى الأقران Peer- Preferred Social Behavior ويحتوي (17) مفردة لقياس السلوك الاجتماعي المفضل لدى الأقران بدرجة كبيرة ، وبما يعكس فيه الأقران الخاصة بأشكال السلوك الاجتماعي التي تحكم ديناميكيات الجماعة ، والعلاقات الاجتماعية في بيئة اللعب الحر .

٣.الاختبار الفرعي الثالث :سلوك التوافق المدرسي School Adjustment Behavior ويحتوي (10) مفردات لقياس كفاءة سلوك التوافق الاجتماعي ، والتي يقيمها المعلمون ، ويهتمون بها في المحتوى التعليمي في الفصل الدراسي ، وتعكس مفردات الاختبار رأي المعلم في نقاط الكفاءة المفضلة بشدة لدى الطلاب في البيئة التعليمية .

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس بعدة طرق :

١. باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" للثبات بعد تطبيقه على عينة قوامها (710) طفلاً وطفلة في الصفوف من الروضة وحتى السادس الابتدائي في خمس دول عربية هي: قطر ، الكويت ، السعودية ، مصر ، والإمارات العربية المتحدة ، وكانت قيم معاملات الثبات في ضوء الصفوف الدراسية على الترتيب (0.95) ، : 0.97، 0.96، 0.95، 0.96، 0.93 - (0.97) كما كان معامل ألفا

للثبات بالنسبة للذكور (0.96)، وبالنسبة للإناث . (0.96)

٢. حُسب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق بعد مضي (15) يوماً من التطبيق الأول ، وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (143) طفلاً من الروضة وحتى الصف السادس الابتدائي بالبحرين ، وتراوحت قيم معاملات الثبات للاختبار الفرعي الأول ما بين (0.89) : (0.78)، وبالنسبة للاختبار الفرعي الثاني ما بين (0.90) : (0.75)، وبالنسبة للاختبار الفرعي الثالث ما بين (0.93) : (0.86)، وبالنسبة للاختبار ككل ما بين (0.88) : (0.82)

٣. حُسب ثبات المقياس بالنسبة لعينة قوامها (161) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي في أربع مدارس ابتدائية بالبحرين ، وكانت معاملات ثبات المقياس كالتالي :

- بالنسبة للتلاميذ المتفوقين (0.87) ، : 0.81، 0.78 ، . (0.86)
- بالنسبة للتلاميذ العاديين (0.82) ، : 0.77، 0.88 ، . (0.83)
- بالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (0.85) ، : 0.83، 0.79 ، . (0.84)

صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق :

(1) الاتساق الداخلي :

أ. من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين المفردات والمجموع الكلي لدرجات المقياس (صدق المفردات) على عينة التطبيق الأساسية (710) تلميذاً وتلميذة في الصفوف من الروضة وحتى الصف السادس الابتدائي ، وتراوحت قيم

معاملات الارتباط بالنسبة للاختبار الفرعي الأول ما بين (0.77) : (0.44)،
وبالنسبة للاختبار الفرعي الثاني ما بين (0.82) : (0.44)، وبالنسبة
للاختبار الفرعي الثالث ما بين (0.84) : (0.57)، وبالنسبة للمقياس ككل ما
بين (0.79) : (0.45).

ب. من خلال إيجاد معاملات الارتباط ما بين درجات الاختبارات الفرعية الثلاثة
والدرجة الكلية للمقياس (صدق الأبعاد)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين
(0.96) : (0.75).

والنتائج السابقة في الثبات والصدق تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة
من الثبات والصدق تمكن من استخدامه في الدراسة الحالية .

تطبيق المقياس :

يطبق المقياس بواسطة المعلمين الذين أمضوا فترة لا تقل عن ثمانية أسابيع في
ملاحظة التلميذ ، أو أولياء الأمور ، ويحدد المعلم أو ولي الأمر التقييم المناسب
للتلميذ في كل مفردة من المفردات من خلال مقياس "ليكرت" ذو الخمس نقاط
(5، 4، 3، 2، 1)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (215 : 43)
درجة ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع التلميذ بكفاءة اجتماعية عالية ،
والدرجة المنخفضة إلى قصور الكفاءة الاجتماعية بالنسبة للتلميذ .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

وينص على " :تختلف الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين مجموعات
الدراسة باختلاف صنف التلميذ :متفوقون ، عاديون ، ذوو صعوبات تعلم . " .
ويتفرع من الفرض الأول الفروض الفرعية التالية :

١ .توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين
التلاميذ المتفوقين والعاديين ، وذلك لصالح المتفوقين .

٢. توجد فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح المتفوقين .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح العاديين .

وللتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة أجرى تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA بين مجموعات الدراسة من المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك بالنسبة لأدائهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي . والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) الفروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين المتفوقين والعاديين وذوي صعوبات التعلم

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف" عند مستوى دلالة (0.01)
السلوك المفضل لدى المعلم	بين المجموعات	22477.198	2	11238.599	305.323
	داخل المجموعات	5815.796	157	36.809	
	المجموع	28292.994	159		
السلوك المفضل لدى الأقران	بين المجموعات	30879.004	2	10439.502	369.195
	داخل المجموعات	6607.468	157	41.819	
	المجموع	37486.472	159		
سلوك التوافق المدرسي	بين المجموعات	18024.676	2	9012.338	497.810
	داخل المجموعات	1791.560	157	11.339	
	المجموع	19816.236	159		

الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	209987.229	2	104993.615	572.792
	داخـل المجموعات	28961.616	157	183.301	
	المجموع	238948.845	159		

من الجدول السابق يتضح :

١. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجموعات الدراسة في السلوك المفضل لدى المعلم .

٢. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجموعات الدراسة في السلوك المفضل لدى الأقران .

٣. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجموعات الدراسة في سلوك التوافق المدرسي .

٤. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجموعات الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي .

ولتحديد اتجاه الفروق في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين مجموعات الدراسة (متفوقين وعاديين ، وذوي صعوبات التعلم) تم استخدام اختبار "شيفيه للمقارنات البعدية ، وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7) الفروق بين مجموعات الدراسة (متفوقين وعاديين ، وذوي صعوبات التعلم) باستخدام اختبار "شيفيه للمقارنات البعدية في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي

المجموعات	المتوسط	72.116	42.525	39.671
السلوك المفضل لدى المعلم				
المتفوقون	72.116	-	23.195	32.445
العاديون	42.525		-	9.250
ذو صعوبات التعلم	39.671			-
قيمة شيفيه 0.01				4.550

السلوك المفضل لدى الأقران				
المجموعات	المتوسط	75.219	56.036	35.161
المتفوقون	75.219	-	23.910	40.058
العاديين	56.036		-	16.148
ذو صعوبات التعلم	35.161			-
قيمة شيفيه 0.01				4.725
سلوك التوافق المدرسي				
المجموعات	المتوسط	43.416	27.622	12.505
المتفوقون	43.416	-	17.464	30.911
العاديين	27.622		-	13.447
ذو صعوبات التعلم	12.505			-
قيمة شيفيه 0.01				2.45
الدرجة الكلية للمقياس				
المجموعات	المتوسط	190.751	126.183	87.337
المتفوقون	190.751	-	64.568	103.414
العاديين	126.183		-	38.846
ذو صعوبات التعلم	87.337			-
قيمة شيفيه 0.01				9.94

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في السلوك المفضل لدى المعلم بين مجموعتي المتفوقين والعاديين ، وذلك لصالح العاديين ، وبين مجموعتي المتفوقين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح المتفوقين ، وبين مجموعتي العاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح العاديين .
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في السلوك المفضل لدى الأقران بين المتفوقين والعاديين ، وذلك لصالح المتفوقين ، وبين المتفوقين وذوي

صعوبات التعلم ، وذلك لصالح المتفوقين ، وبين العاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح العاديين .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في سلوك التوافق المدرسي بين المتفوقين والعايين ، وذلك لصالح المتفوقين ، وبين المتفوقين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح العاديين ، وبين العاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح العاديين .

٤. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين المتفوقين والعايين ، وذلك لصالح المتفوقين ، وبين المتفوقين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح المتفوقين ، وبين العاديين وذوي صعوبات التعلم ، وذلك لصالح العاديين .

وبالنظر إلى ما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة نجد أن التلاميذ المتفوقين كانوا أفضل من أقرانهم العاديين ذوي صعوبات التعلم في مكونات مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي (السلوك المفضل لدى المعلم ، السلوك المفضل لدى الأقران ، سلوك التوافق المدرسي ، والدرجة الكلية للمقياس) ، كما كان التلاميذ العاديين أفضل من أقرانهم ذوي صعوبات التعلم في مكونات مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس) .سمية الشيخ ، 1998؛ محمود عبد الرسول ، 2001؛ Kaspaa, 1995; Hagger, Vaughn, 1995; Bnyan, 1995; Gontarz, 2000; Glenn, 2002) .

والنتائج السابقة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة في الميدان ، وتشير إلى تحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة ، والفروض الفرعية المنبثقة منه ، وذلك يعني قبول الفرض علمياً .

وبالنظر إلى النتائج السابقة نجد أنها منطقية إلى حد كبير ، فارتفاع مستوى أداء التلاميذ المتفوقين عن أقرانهم من العاديين ، وذوي صعوبات التعلم ، في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي يرجع إلى أن التلاميذ المتفوقين يتميزون بقدرة عقلية عالية ، ومستوى مرتفع من التحصيل الدراسي ، وذلك يؤدي

إلى زيادة ثقة هؤلاء التلاميذ بأنفسهم ، ومما يجعلهم محبوبين بين زملائهم ومعلمهم ، ويتمتعون بمستوى عال من المهارات الاجتماعية، وذلك نظراً للعلاقات والتأثير المتبادل فيما بين التحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية . وتتفق الدراسات على أن معظم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية، وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من التلاميذ العاديين ، ويبدون سعادة ، ويحبهم زملاؤهم (Hallahan & Kauffman, 1991) .

فالأطفال المتفوقين يتصفون بخصائص اجتماعية وانفعالية إيجابية مقارنة بأقرانهم متوسطي الذكاء، على العكس من الاعتقاد الذي كان شائعاً في الماضي من أنهم منعزلون اجتماعياً ، وأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات الانفعالية . ومن أهم الصفات الاجتماعية التي يتميز بها المتفوقين عن أقرانهم من العاديين وذوي صعوبات التعلم هي قدرتهم القيادية في المدرسة وخارجها ، فهم قادرون على قيادة زملائهم الآخرين ، وقادرون على حل المشكلات الناتجة عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملائهم ، كما أنهم محبوبون من قبل أقرانهم (يوسف القريوتي وآخرون. 1995 : 420)

وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى أداء التلاميذ المتفوقين عن أقرانهم من العاديين وذوي صعوبات التعلم في سلوك التوافق المدرسي، ويرجع ذلك إلى أن المتفوقين يتميزون بقدرة عالية على التحصيل الدراسي في إحدى المهارات الأكاديمية، أو أكثر من مهارة عن أقرانهم الآخرين في الفصل الدراسي ، فهم بشكل عام لديهم الدافعية العالية للإنجاز، والرغبة في تحقيق نتائج عالية في الاختبارات ، والحفاظ على تفوقهم الدراسي وترتيبهم في الفصل، ولديهم الرغبة العالية في التركيز وحل المشكلات، وبالتالي فهم أكثر قدرة من غيرهم في

التكيف مع العناصر الطارئة على الموقف التعليمي بفاعلية زائدة، كما أن الذاكرة القوية لديهم تجعلهم يملكون سلاح العقل للتغلب على كل ما يصادفهم من مشكلات أو عقبات، سواء في مواقف التعلم، أو في تفاعلهم وتعاملهم مع أقرانهم الآخرين

ولعل القصور الواضح في مكونات الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم من المتفوقين والعاديين قد يرجع إلى أن ذوي صعوبات التعلم يتصفون ببعض المؤشرات السلوكية التي تميزهم عن أقرانهم ، والتي من الممكن أن تؤدي إلى تدني وانخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم ، ومنها الشعور بالعجز ، وعدم الثقة بالنفس ، والخوف من الفشل في الاختبارات ومواقف التعلم المدرسي المختلفة ، وذلك لانخفاض تحصيلهم عن أقرانهم من المتفوقين والعاديين ، وقد يؤدي ذلك إلى انعزالهم وبعدهم عن أقرانهم ، وعدم التفاعل معهم ، وانخفاض مفهومهم عن الذات ، وخوفهم من كشف ضعفهم الأكاديمي أمام الآخرين ، وبالتالي لا يتفاعلون كثيراً مع أقرانهم ، ولا يشاركونهم في أنشطتهم الجماعية ، مما يقلل من مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم .

كما أن شعور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بعدم تقبل الآخرين لهم ، سواء في المدرسة (المعلمين والأقران) ، أو في المنزل (أفراد الأسرة) ، وعدم تقديرهم ، وخوفهم من تكرار الفشل ، يرسخ لديهم المشاعر السلبية ، ويثبت الإحساس بالعجز وعدم القدرة على المشاركة مع الآخرين في الأنشطة ، سواء في المدرسة أو خارجها .

إن عدم رغبة التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم على التنافس مع أقرانه يقلص دوره في المشاركة الفعالة معهم ، ويجعله يشعر بالنقص في تقديره لذاته ، وربما يعرضه ذلك لبعض المشكلات في المستقبل ، فالنشاط المميز والفعال له دور في

إضافة حالة من الرضا والشعور المميز لدى الأطفال ، نتيجة لشعورهم بالإحساس المرغوب ، وتقدير الذات (فؤاد حيدر ، . (41 : 1992 ولربما يجدر التساؤل هنا عن الدور الذي تلعبه الكفاءة الاجتماعية في تمكين التلميذ من إتقان أو عدم إتقان المهارات الاجتماعية والأكاديمية التي يتلقاها التلميذ في الجو المدرسي ، وقد تباينت الدراسات التي تناولت العلاقة بين صعوبات التعلم والكفاءة الاجتماعية في تفسير النتائج التي توصلت إليها ، فالبعض يرى أن سوء التوافق الاجتماعي ربما يكون السبب في انخفاض الكفاءة الأكاديمية ، بينما يرى البعض الآخر أن صعوبات التعلم قد تكون السبب في سوء التوافق الاجتماعي ، ولربما كان أحد الأسباب هو الاضطرابات السلوكية ومظاهرها التي تظهر على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند اشتراكهم مع زملائهم في الأنشطة المدرسية (فتحي الزيات ، . (460 : 1998 والتوافق المدرسي يمثل قدرة التلميذ على تكوين علاقة طيبة مع معلمهم وزملائهم في المدرسة ، وهو الجانب الذي يسعى إلى تحقيقه التلميذ من أجل إشباع حاجاته ، وتحقيق قدراته ، وبه تتأثر الصحة النفسية له ، وكذلك الكفاءة الاجتماعية ، ولما كان ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور فيها ، فإنها تؤثر على توافقهم المدرسي ، وبالتالي تؤثر على كفاءتهم الاجتماعية بشكل عام (إبراهيم السباطي ، (1997، وذلك ما أظهرته نتائج الدراسة .

ثانياً :النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

وينص على: ” توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي باختلاف جنس التلميذ (ذكور /إناث) ، وذلك لصالح الإناث .“

وللتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة أجرى تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للذكور والإناث (87)، (73من مجموعات الدراسة :متفوقين وعاديين وذوي صعوبات التعلم) ، وذلك في مقياس الكفاءة الاجتماعية

والتوافق المدرسي) : السلوك المفضل لدى المعلم، السلوك المفضل لدى الأقران، سلوك التوافق المدرسي ، الدرجة الكلية للمقياس (والجدول (8) يوضح ذلك :
جدول (8) الفروق في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي بين الذكور والإناث من مجموعات الدراسة

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" عند مستوى دلالة (0.01)	الدلالة
السلوك المفضل لدى المعلم	بين المجموعات	287.539	1	287.539	1.632	غير دالة
	داخل المجموعات	28005.455	158	176.135		
	المجموع	28292.994	159			
السلوك المفضل لدى الأقران	بين المجموعات	101.660	1	101.680	0.432	غير دالة
	داخل المجموعات	37384.792	158	235.124		
	المجموع	37486.472	159			
سلوك التوافق المدرسي	بين المجموعات	1.681	1	1.681	0.013	غير دالة
	داخل المجموعات	19814.555	158	124.620		
	المجموع	19816.236	159			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	802.991	1	802.991	0.536	غير دالة
	داخل المجموعات	238145.854	158	1497.773		
	المجموع	238948.845	159			

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من مجموعات الدراسة في الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي، والنتيجة السابقة تشير إلى عدم تحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة ، وبالتالي لا يمكن قبول الفرض علمياً .

وهذه النتيجة تتناقض مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أجريت في الميدان، ودرست الكفاءة الاجتماعية لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم في ضوء متغير الجنس. فدراسة سمية الشيخ (1998) أشارت إلى وجود فروق في بعد الإصرار) مهارات اجتماعية غير ملائمة (بين الذكور والإناث ، وذلك لصالح الذكور، أما في بعد السيطرة) مهارات اجتماعية غير ملائمة (كانت الفروق لصالح الإناث ، أما في المهارات الاجتماعية الملائمة) في تقديرات المعلمين (كانت الفروق لصالح الذكور ، وبالنسبة للمهارات الاجتماعية غير الملائمة) في تقديرات المعلمين (كانت الفروق لصالح الإناث .

ويمكن تفسير النتيجة التي تم التوصل إليها من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من مجموعات الدراسة في مكونات الكفاءة الاجتماعية ، ربما يرجع إلى أن الفتاة اليوم أصبح لديها النزعة الاستقلالية الاجتماعية ، واعتمادها على نفسها في كثير من الأحيان في حل المشكلات التي تواجهها ، وإتاحة الفرصة لها لممارسة الأنشطة ، مثلها مثل أقرانها من الذكور ، مما أدى إلى جعلها أكثر استقراراً وثباتاً واتزاناً وتحملاً للمسئولية عن ذي قبل ، وأنها لا تقل بأي حال من الأحوال عن الذكر .

كما أن أفراد عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وهم في بداية مرحلة الطفولة المتأخرة ، وفيها يمكن للذكر أو الأنثى أن يميز بين الصواب والخطأ ، والخير والشر ، ومعايير الأخلاق ، والقيم ، وأن يتوحد مع أفراد نفس الجنس ، ويتفاعل معهم ، ويشاركهم أنشطتهم ، سواء في المدرسة أو خارجها ، وبالتالي يبدو الفرد في هذه السن متوافقاً اجتماعياً قدر الإمكان مع الأفراد

الآخرين ، وليس لمتغير السن -سواء أكان ذكراً أم أنثى -أي تأثير على سلوكه الاجتماعي ، وبالتالي كفاءته الاجتماعية .
كما أن وسائل الإعلام المختلفة ساهمت في إثارة الوعي لدى الإناث ، وبث روح المنافسة والاستقلالية لديهن ، فأصبحن يشعرن بعدم التبعية والاعتماد على الآخرين ، ولديهن الدافعية العالية للإنجاز والتفوق ، وتحقيق المراكز المتقدمة في الامتحانات والشهادات العامة ، وربما يحصلن الآن على معظم المراكز الأولى في ترتيب النجاح في الشهادات العامة ، وقد أدى ذلك إلى تقدير المعلم للفتاة على أنها تؤدي دورها في الفصل الدراسي وخارجه ، مثلها مثل الذكر تماماً ، ولديها من المهارات الاجتماعية ما يؤهلها أن تصل إلى نفس المستوى من الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي الذي يصل إليه الذكر ، وربما تفوقت عليه في كثير من الأحيان .

تطبيقات تربوية :

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية لآباء ومعلمي الأطفال، سواء أكانوا من المتفوقين، أم من العاديين، أم من ذوي صعوبات التعلم، والتي من شأنها أن تؤدي إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لديهم :

١. الاهتمام بتدريب المعلمين على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الفصل الدراسي، وتقديم المعلومات والأنشطة في صورة وأسلوب يمكّن جميع التلاميذ من إتقانها والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس .

٢. العمل على توفير المناخ النفسي والتربوي الملائم للتلاميذ في المدرسة دون تفرقة بينهم ، سواء في الجنس ، أو الذكاء ، أو مستوى التحصيل الدراسي ، وإتاحة الفرص لجميع التلاميذ في ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، والتي من شأنها أن ترفع من مستوى أداء التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في المهارات الاجتماعية المتنوعة .

٣. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة من خلال التواصل المستمر، وعقد ندوات إرشادية لأولياء أمور التلاميذ، والتي من شأنها أن تسهم في توعيتهم بكيفية مواجهة المشكلات التي تعترض أبنائهم، والمساهمة في حلها، وإتاحة الفرص لأبنائهم على التفاعل والاندماج مع أقرانهم الآخرين، سواء كان ذلك في المنزل، أو في المدرسة، أو في النادي، وكلها أمور تسهم في زيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، وخاصة ذوي صعوبات التعلم منهم

٤. الاهتمام بتقديم برامج تدخل علاجي للأطفال ذوي صعوبات التعلم تشمل جوانب النمو المختلفة: المعرفية، والحركية، واللغوية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية، دون الاقتصار على الجانب المعرفي فقط، وعدم إغفال آثار صعوبات التعلم ومصاحباتها الأخرى سواء كانت في النواحي الاجتماعية، أو الانفعالية، وذلك من شأنه أن يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم، وبالتالي تزداد لديهم الدافعية للإنجاز، ويرتفع مستوى أدائهم الأكاديمي.

٥. أن يهتم المعلم بتشجيع التلاميذ المتفوقين في الفصل الدراسي، وحثهم على مساعدة أقرانهم من متوسطي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الأنشطة الصفية المختلفة، مما قد يكون له عظيم الأثر في زيادة أواصر الترابط والمحبة والود بينهم، وبالتالي يمنح الفرصة لذوي صعوبات التعلم والعاديين على إظهار السلوك المحبب لدى الأقران، مما قد يساعدهم في التفاعل مع بعضهم البعض، وزيادة توافقهم الاجتماعي، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وذلك من شأنه أن يسهم في نمو الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لديهم.

٦. أن يهتم أخصائيو الأنشطة الفنية، والبدنية، والاجتماعية... الخ (المدرسية) على إشراك جميع التلاميذ في ممارسة الأنشطة المدرسية، ودون تمييز بين بعضهم البعض، وذلك من شأنه خلق روح التنافس فيما بينهم، وتشجيعهم على التفاعل معاً على نحو إيجابي وفعال ومقبول اجتماعياً، وتشجيعهم على العمل

الجماعي والتعاون فيما بينهم، سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها ، كالرحلات المدرسية على سبيل المثال .

٧. أن يهتم المعلم على حث وتشجيع التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم على الارتقاء بمستواه الأكاديمي ، ويشعره أنه لا يقل عن أقرانه الآخرين ، وعليه أن يترك الإخفاق السابق وراء ظهره ، وأن ينظر دائماً للمستقبل ، ويقدم له التعزيز المستمر وراء كل نجاح يحرز ، وذلك من شأنه أن يزيد من ثقته بنفسه ، ودافعيته للإنجاز ، وميله للتعلم ، ويشعر بالرضا والارتياح ، وأنه أصبح مقبولاً من أقرانه ومعلميه ، وذلك من شأنه أن يسهم في رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لديه .

٨. أن يهتم المعلم بتفعيل دور التعلم التعاوني داخل غرف الدراسة ، وفي الأنشطة المتطلبية ، وإعداد الوسائل التعليمية ، من خلال بث روح التعاون بين التلاميذ المتفوقين وأقرانهم من ذوي التحصيل العادي ، أو من ذوي صعوبات التعلم ، وذلك من شأنه أن يسهم في تبني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لسلوكيات مقبولة من أقرانهم المتفوقين ، وكلما شعر التلميذ المتفوق بأنه محبوب ومقبول بين أقرانه ، كلما ساهم ذلك في زيادة التفاعل معهم ، وذلك من شأنه أن يسهم في نمو الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى جميع التلاميذ في الفصل الدراسي .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم السباطي (1997). التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين -دراسة مقارنة. المجلة التربوية .مج . 12
٢. أحمد أحمد عواد (2002). الخصائص السيكومترية لمقياس والكر- مكنيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي على الأطفال في البيئة الاجتماعية .
المجلة المصرية للدراسات النفسية .مج .(12)ع . (37) ص ص-1
45.
٣. أسامة حسن معاجيني ، محمد عبد الرازق هويدي . (1995). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين .المجلة التربوية ،
مجلس النشر العلمي -جامعة الكويت .ص ص . 105-142
٤. أميرة الديب . (1990). سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة .
الكويت :مكتبة الفلاح .
٥. حامد عبد السلام زهران . (2013). علم النفس الاجتماعي .ط٥. القاهرة :
عالم الكتاب.
٦. زينب محمود شقير (2002). رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين .
القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.
٧. زيدان احمد السرطاوى، احمد احمد عواد (2011).مقدمه في التربية الخاصة) سيكولوجية ذوى الإعاقة والموهبة .(الرياض :الناشر الدولي للنشر والتوزيع .
٨. سالم الصليبي . (1999). العلاقة بين التفوق المعرفي وأساليب التعلم -
دراسة فارقة على الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في مرحلة الثانوية

- بدولة الكويت .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الدراسات العليا .
جامعة الخليج العربي .البحرين .
- ٩.سمية عبد العزيز الشيخ . (1998) .الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين
التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي
بدولة البحرين.رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الدراسات العليا -
جامعة الخليج العربي .البحرين .
- ١٠.عادل عز الدين الأشول . (1987) . موسوعة التربية الخاصة .القاهرة :
مكتبة الأنجلو المصرية .
- ١١.عبد الفتاح القرشي . (1987) . اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن
-دليل الاستخدام .الكويت :دار القلم .
- ١٢.علي تقي. وليد هوانة . (1997) .مقدمة في الاتجاهات التربوية المعاصرة
الكويت :ذات السلاسل للطبع والنشر .
- ١٣.فؤاد أبو حطب . (1979) . تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة على البيئة
السعودية . مكة المكرمة : مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية.
- ١٤.فؤاد حيدر . (1994) .علم النفس الاجتماعي :دراسات تقليدية وتطبيقية .
بيروت: دار الفكر العربي .
- ١٥.فايز قنطار . (1991) .تطور سلوك الاتصال عند الطفل في مرحلة ما قبل
المدرسة .الكويت :الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .
- ١٦.فتحي السيد عبد الرحيم. (1989) .مقياس تقدير التلاميذ للمسح المبدئي
لصعوبات التعلم - كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة) تأليف:
ميكليست .(1981كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي .
البحرين .
- ١٧.فتحي مصطفى الزيات (1998) .صعوبات التعلم -الأسس النظرية
والتشخيصية والعلاجية .القاهرة :دار النشر للجامعات .

١٨. كمال سالم سيسالم . (1988) . الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين .
الرياض :مكتبة الصفحات الذهبية .
١٩. محمد الحصري . (2000) .كفايات المشرف التربوي لإثراء العملية
التعليمية لتلبية احتياجات الطلاب المتفوقين عقلياً والموهوبين بالمملكة
العربية السعودية .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الدراسات العليا
جامعة الخليج العربي .البحرين .
- ٢٠.محمود عبد الحليم منسي . (2013) .قائمة السمات السلوكية للموهوبين
من أطفال الروضة .كلية التربية -جامعة الإسكندرية .
- ٢١.محمود عبد الرسول الجمعة . (2001) .الفروق في العوامل المعرفية
الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات
تعلم الرياضيات في الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت .رسالة
ماجستير غير منشورة .كلية الدراسات العليا .جامعة الخليج العربي .
البحرين .
- ٢٢.محمود عوض الله ، أحمد عواد . (1994) .مفهوم الذات ومركز التحكم
لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .مجلة الإرشاد النفسي .جامعة
عين شمس .ع 2، ص ص . 239-294
- ٢٣.هند حسين عبد السلام . (2012) .الجدول الدراسي كمدخل لتطوير العملية
التعليمية -دراسة مقارنة لاتجاهات الطلاب المتفوقين والعاديين
والأدنى من العاديين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت .رسالة
ماجستير غير منشورة .كلية الدراسات العليا -جامعة الخليج العربي .
البحرين .
- ٢٤.يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي . (1995) .
المدخل إلى التربية الخاصة .دبي :دار القلم .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

25. Anderson. J. E. (2000). Self-efficacy and Social Skills as Predictor of Social Competency of Student With Learning Disabilities. PhD. Texas A-And-M-University Commerce (1287). Vol.61-07A of Dissertation Abstracts International. P.2656.
26. Glenn. J. E. (2002). Learning Disabilities. Depression and Social Competence an Exploration of the Comorbidity Hypothesis. MA. University of Toronto. Canada(0779). Vol.41-01 of Dissertation Abstract International. P.316.
27. Gontarz. M. J. (2002). The Role of Planning in the Social Competence of Fourth. Fifth. and Sixth-Grade Students With and Without Learning Disabilities. EdD. Indiana University of Pennsylvania (0318). Vol.63-01A of Dissertation Abstract International. P.81.
28. Hagger. D. & Vaughn. S. (1995). Parent. Teacher. Peer. and Self-Report of the Social Competence of Students With Learning Disabilities. Journal of Learning Disabilities. 28(4). 205-231.
29. Hallahan. O.. & Kauffman J.. (1991). Exceptional Children – Introduction to Special Education. (fifth edition). Englewood Cliffs : Prentic Hall.
30. Hammill. D. D.: Bryant. B. R. (1998). Learning Disabilities Diagnostic Inventory Austin. Texas: Pro-Ed. An International Publisher.
31. Kaspas. H. T. & Bnyan. T. (1995). The SBS Program "Social Behavior Survival" : A Systematic Approach to the Integration of Handicapped Children Into Less Restrictive Setting. Education and Treatment of Children. 6(4). 421-441.
32. Michal. Minnett. (1992). Similarities in the Social Competencies of Learning Disabled and Low

- Achieving Elementary School Children. Journal of Learning Disabilities. 25(10). 671-677.
- 33.Odom. S. L.; Mc Connell; S.R. (1985). A Performance Based Conceptualization of Social Competence of Handicapped Preschool Children: Implication for Assessment. Topics in Early Childhood Special Education. 4(4). 1-19.
- 34.Vaughn & Hogan. (1994). The Social Competence of Students With Learning Disabilities Over Time : A Response. Journal of learning Disabilities. 27(5). 304-308.
- 35.Walker. H. M.; Irvin. L. K.; Noell. J. & Singer. G. H. (1992). A Construct Score Approach to The Assessment of Social Competence: Rational. Technological Considerations. and Anticipated Out Comes. Behavior Modification. 16. 448-474.
- 36.Walker. H. M.; Mc-Connell. S.R. (1995). Walker-Mc-Connell scale of Social Competence and School Adjustment - Elementary Version. California: Singular Publishing Group. Inc.

